جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس علم النفس الأسري

موجه لطلبة السنة ثالثة علم النفس التربوي

من إعداد الدكتور:
أحمد جلول

السنة الجامعية: 2021/2020

محتوى المطبوعة

المحور الأول: مدخل إلى علم النفس الأسري

1. أهمية علم النفس الأســري
2. تعريف علم النفس الأسري
3. علاقة علم النفس الأسري بالعلوم الأخرى

المحور الثاني: الأسرة والصحة النفسية

1. التوافق الأسري والصحة النفسية
2. التواصل والحوار الأسري
3. الأسرة والتربية الصحية

المحور الثالث: الأسرة والتربية

1. الأسرة والتنشئة الاجتماعية
2. أساليب خاطئة في التنشئة
3. التربية الأسرية في ظل تعدد مصادر التأثير
4. العلاقة بين الأسرة والمدرسة
5. أهمية العلاقة بين الأسرة و المدرسة
6. أسباب ضعف العلاقة بّن الأسرة والمدرسة
7. تقوية العلاقة بين الأسرة والمدرسة

المحور الخامس: مشكلات أسرية

1. التأزم الأسري:
2. فقدان التوازن
3. ضعف مقومات الأسرة
4. خلل في أداء الأدوار داخل الأسرة
5. عمل المرأة وانعكاساته على الحياة الأسرية

6. عمل المرأة وانعكاساته على الحياة الأسرية

المحور السادس الإرشاد الأسري:

1-نظريات الإرشاد الأسري:

- الإرشاد الأسري التحليلي النفسي
- الإرشاد الأسري السلوكي
- الإرشاد الأسري السلوكي المعرفي
- الإرشاد الأسري العقلاني الانفعالي

2- تقنيات الإرشاد الأسري

3- برامج الإرشاد والثقافة الزوجية والإرشادية

المحور السابع والثامن :الأسرة الجزائرية والهوية والمعاصرة

- الأسرة الجزائرية والهوية
- الأسرة الجزائرية المعاصرة

قائمة المراجع

المحور الأول: مدخل إلى علم النفس الأسري

تمهيد:

يهدف علم النفس الأسري الى مساعدة الأسرة في إنجاز وظائفها المختلفة بصفة خاصة مثل: الإنجاب، الرضى الزواجي وتحقيق مطالب الفرد المادية الضرورية للحياة مثل: الغذاء، الكساء...الخ، وإرضاء الحاجات النفسية لأفرادها أيضًا، صغارًا كانوا أو راشدين، والقيام على التزام أفرادها بأساسيات حياتية معينة مثل الولادة، والتنشئة الدينية وتكوين اتجاه المساندة النفسية لمن يكون ضعيفا بين أفراد الأسرة كذلك معاونة الزوجين على قوة ارتباط الصلة الأسرية واكتشاف المشكلات العائلية والأمراض الإجتماعية وذلك بتناولها بالدراسة وتحديد أسبابها وتخطيط برامج (ارشادية، وقائية، نمائية) والمساعدة في مسار العلاج.

علم النفس الأسري يشمل جميع علم النفس (إجتماعي، إقتصادي، ثقافي...)لأنها كلها لديها علاقة بالأسرة.

❖ **أهمية علم النفس الأســـري:**

- **أولا** : ترشيد دور الأسرة في الإلتزام بأساسيات حياتية معينة ومساعدة الأسرة على إنجاز وظائفها المختلفة.
- **ثانيا:** مساعدة الزوجين على التخطيط الجيد للبيئة الأسرية وكيفيات تنظيمها والوعي بأهمية الصلة الترابطية للنسق الأسري.
- **رابعًا** : مساعدة أفراد الأسرة الواحدة على إدراك ذواتهم وبيئتهم وتقييمها وتقويمها.
- **خامسا:** ترقية أساليب المعاملة بين أفراد الأسرة الواحدة.
- **سادسا:** العمل على ربط حاجات الفرد بالحاجات الأسرية للأسرة الواحدة وربطها بالمؤسسات الإجتماعية الخارجية(المسجد، المدرسة).

- **سابعًا:** مساعدة الأسرة على توجيه أزماتها والإستبصار بمشكلاتها والتعامل معها بكل واقعية وموضوعية.
- **ثامنا:** الكشف عن مواطن المشكلات والأزمات الأسرية داخل المجتمع من أجل علاجها وذلك بتحديد أسبابها وعلاجها.

❖ **تعريف علم النفس الأسري:**

هو إحدى فروع علم النفس التطبيقية يهتم بدراسة الأسرة كوحدة أو كنسق نفسي إجتماعي ثقافي حيث يدرس التفاعلات بين أفراد النسق الأسري والأدوار المرتبطة بكل فرد منها ووظائفها الحيوية والإجتماعية والإقتصادية والتربوية.

❖ **علاقة علم النفس الأسري بالعلوم الأخرى:**

01- علاقته بعلم المنطق والأخلاق:

يشتركان في كونهما يدرسان سلوك الفرد من أجل تقييمه وإصدار الحكم عليه فالعلاقة بينهما علاقة احتواء فعلم المنطق يدرس أصول التفكير السليم أما علم النفس الأسري يهتم بالتفكير كونه عملية نفسية عقلية تتطور مع حياة الفرد في ضوء معايير الأسرة.

02-**علاقته بعلم الحياة وعلم الإجتماع:** تتحدد علاقته بهما كونهما العلمان اللذان يدرسان المجموعتين الرئيسيتين لسلوك الفرد المجموعة الأولى تتمثل في العوامل الداخلية(العضوية والبيولوجية)، والمجموعة الثانية العوامل الخارجية (ظروف اجتماعية) حيث أن سلوك الفرد والأسرة يتأثر بالمجموعة الأولى ويؤثر على المجموعة الثانية ومنه يمكن القول أن العلاقة بينهم هي تأثير وتأثر وفق دائرة التكامل.

03-**علاقته بعلم النفس الجنائي:** حيث يهتم هذا الأخير بدراسة العوامل النفسية والإجتماعية التي أدت الى السلوكالإجرامي من خلال الوصف والتحليل لسلوك الفرد داخل النسق الجزئي (الأسرة) والنسق الكلي (المجتمع) وبالتالي يعتمد علم النفس

الجنائي في تحليل وتفسير نتائجه على علم النفس الأسري باعتبار الجريمة أصبحت سلوك قابل للدراسة في ضوء العوامل المرتبطة بها والتي تعد الأسرة محورها.

04-**علاقته بعلم النفس التربوي** : يعد علم النفس التربوي احد فروع علم النفس العام التطبيقية لكونه يطبق المعلومات والإستنتاجات التي توصلت اليها فروعه الأخرى والتي يعد علم النفس الأسري إحداها لأن تخطيط البرامج التعليمية يتم بناءا على علم النسق الأسري والإجتماعي الذي يعيشه الفرد ويتبنى القيم الخلقية والدينية والثقافية للوحدة الإجتماعية في تخطيطه لبرامجه وهنا ومناهجه كما يعتمد في تشخيصه وحل مشكلاته التعليمية على الأسرة بشكل كبير وذلك للتأثير الذي تلعبه على نمط حياة وسلوك الفرد .

05-**علاقته بعلم النفس الفارقي:**حيث يعد علم النفس الأسري بمثابة الأرضية الأولية لعلم النفس الفارقي الذي يعتمد على قوانين العلوم الأخرى والذي يعد علم النفس الأسري إحداها. كما أن نتائج علم النفس الفارقي تشكل وتلعب دور التغذية الراجعة لعلم النفس الأسري.

06-**علاقته بعلم النفس المرضي:** حيث يعالج الأخير الأزمات والإضطرابات داخل الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

07- **علاقته بعلم النفس الإجتماعي:** حيث يتخصص هذا الأخير بدراسة السلوك الإجتماعي للفرد عندما يصدر إستجابة للمثيرات الإجتماعية في بيئته. كما يدرس نوعية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ومنه يعد علم النفس الأسري جزء من علم النفس الإجتماعي فالعلاقة بينهما هي علاقة الجزء بالكل.

المحور الثاني: الأسرة والصحة النفسية

إن الهدف من النظام الأسري عموما والنظام الزواجي خاصة هو تحقيق التوافق الزواجي للزوجين والتوافق النفسي لكل واحدا منهما ولجميع أفراد الأسرة وبالتالي تحقيق الصحة النفسية للأسرة ككل .

1-<u>التوافق الأسري والصحة النفسية:</u>

تعريف التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.(الهاجري،2015 ، 26)

تعريف الصحة النفسية: يعرفها حامد زهران على" أنها حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته لأقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلام وسلامة".(الهاجري، 2015، 21)

تتصف الأسرة التي تتمتع بالصحة النفسية بدرجة عالية من التماسك والتوافق فالتماسك يتمثل في الترابط العاطفي الذي يجمع شمل الأسرة ويتمتع بالتوازن على صعيد الصلات العاطفية بين أفراد الأسرة مع التمايز الذاتي بينهم والانتساب والولاء لها بشكل يتوزان مع المحافظة على حيز الاستقلالية الفردية.

كما تتصف الأسرة التي تتمتع بالتوافق الأسري بالمرونة الكافية للتوافق مع تغيرات الأدوار الذاتية لأعضائها ومع مراحل حياة الأسرة ومتطلباتها المستجدة والانفتاح على العالم وتحولاته والتعامل معها بايجابية .

وعليه فالتوافق الأسري يؤدي إلى تمتع الأسرة بالصحة النفسية من حيث تقبل الآراء وتبادل المساندة والنصح وإبداء مرونة في التوافق مع الآخرين خارجها والتعاون معهم للتغلب على الصعوبات وإيجاد الحلول لها.

إن تحقق التوافق الأسري والصحة النفسية بالأسرة يؤدي إلى منظومة أسرية مفتوحة ذات قوانين مرنة ضمن حدود واضحة ما بين كيانها الذاتي والعالم المحيط.

(حجازي،2015، 75)

2-<u>التواصل والحوار الأسري:</u>

يعد كل من التواصل والحوار الأسري وجهان لعملة واحدة إذ يشكلان علاقة النتيجة والسبب إذ يؤدي الحوار الأسري إلى تحقق التواصل ورغم هذا التداخل إلا إنهما يختلفان من حيث المفهوم .

- ✓ تعريف التواصل الأسري: هو التفاعل بين الوالدين والأبناء من خلال تبادل الأحاديث والآراء والأفكار عن طريق المناقشة فيما بينهم حول المواضيع التي تخص الأسرة والمجتمع من حولها بحيث يحقق الألفة والمحبة بين أفرادها ويساعدهم على الاندماج في مجتمعهم.(الهاجري وآخرون، 2015 ،6)
- ✓ تعريف الحوار الأسري: حديث هادئ يتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر بين احد الوالدين أو كلاهما وبين الأبناء حول مسالة معينة للوصول إلى قدر كبير من الفهم والتواصل بين الطرفين لتحقيق أهداف معينة يسعى كل طرف إلى انجازها. (الهاجري، 2015 ، 6)

- ✓ أهمية التواصل والحوار الأسري:

هناك أهمية كبرى للتواصل والحوار الأسري حيث يؤديان الى حل الكثير من المشكلات والى إحلال التفاهم بين أفرادها ويمكن توضيح هذه الأهمية في الآتي:

- يساعدان على مواجهة السلوكيات غير السليمة داخل الأسرة مثل القهر سواء للأبناء أو الوالدين .
- يساعدان في تحسين العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
- يساعدان في تبادل الأفكار والآراء داخل الأسرة ذلك من خلال حوار الكبار مع الصغار واحترام رأيهم بصرف النظر عن صحة أو خطا هذه الآراء وذلك للتعرف على مواقف واتجاهات كلاهما.
- يشكل التواصل والحوار الأسري ضرورة صحية داخل الأسرة مع سيادة عصر العلم والتكنولوجيا.
- يزيد من الألفة والتواصل داخل الأسرة. (جودة،2009، 76)

3-<u>الأسرة والتربية الصحية:</u>

إن الغرض من التربية الصحية هو غرض جسمي وغرض عقلي وغرض اجتماعي، فكل أمة متحضرة تحرص الآن على صحة النشء وسلامته الجسمية والعقلية من كل ما يضعفه ويقلل مقاومته، فهو عتادها في المستقبل، والنشء الضعيف لا ينتج إلا أمة ضعيفة.

ولقد أورد مصطفى القمش مجموعة تعاريف للتربية الصحية نوردها فيما يلي :

– عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض، والمشاكل الصحية.

– عملية تزويد الأفراد أو المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وسلوكهم إيجابيا نحو الأفضل في مجال الصحة.

– علم وفن التأثير على رغبات وسلوكية الأفراد في المجتمع، وأداة لكسب ثقتهم واستقطابه نحو الأجهزة الصحية والتعاون مع المسئولين في سبيل وقاية المجتمع من الأمراض ومحاولة تجنبها مما يؤدي لرفع المستوى الصحي والاجتماعي وتحقيق الحياة السعيدة.(القمش،2000 ، 182181-)

المحور الثالث: الأسرة والتربية

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة فان الأسرة كانت وما زالت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة حيث تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الأولى للثقافة والمدرسة الاجتماعية الأولى للطفل.

1-الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

تضطلع الأسرة بدور جد هام في تكوين شخصية الطفل من خلال تنشئته الاجتماعية التي تكسبه المعتقدات والمبادئ والقيم والاتجاهات وخبرات المجتمع المنتمي إليه إضافة إلى تزويده بالمشاعر النبيلة التي تعمق فيه الانتماء وحسن اختيار الرفقاء. وهذا ما يعرف بالميلاد الثاني للطفل الذي عبر عليه (رينيه كونيغ)بقوله:"إن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره بل إن العامل الحاسم هو (الميلاد الثاني) أي تكوينه من شخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه والأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني، ولا توجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى يمكن أن تؤدي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة ". (القصير،1999 ، 72)

حيث يعرف حامد زهران التنشئة الاجتماعية بأنها:" عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد(طفلا –مراهقا –راشدا– شيخا) سلوكا ومعايير معينة

واتجاهات مناسبة لا ادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية" .(الكندري 1992، 154)

ومن أهداف التنشئة الاجتماعية نجد:

- أن يستطيع الفرد الاعتماد على نفسه قادرا على مشكلاته.
- تكوين بعض المفاهيم والقيم الخلقية لدى الفرد مثل التأكيد على مفهوم الذات الايجابي لدى الناشئة.
- تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات الطفل بإشباع حاجاته بشكل يحقق له التوافق مع الآخرين.
- تحقيق الأمن النفسي والصحي للأفراد.(الكندري،1992، 156)

وترجع أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية إلى مايلي:

- إن الأسرة بأفرادها تعد المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل منذ بداية سنواته الأولى مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- إن القيم والعادات والاتجاهات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء لتأخذ طريقها إلى الأبناء.
- الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة (الناشف،2011، 58)

2-<u>أساليب خاطئة في التنشئة :</u>

تلعب أساليب التنشئة الأسرية دورا مهما وأساسيا في تشكيل شخصية ونمو الأبناء، حيث تتباين هذه الأساليب من حيث نوعيتها وآثارها في تنشئة الأبناء فمنها أساليب سوية محبذة ومرغوبة كالتسامح، والديمقراطية الاتساق والاهتمام والتقبل، واللين والرحمة وأساليب أخرى غير سوية منها المباشرة وغير المباشرة ونذكر منها:

بعض أساليب التنشئة الخاطئة المباشرة:

- الحرمان: ويتمثل في عدم حصول الطفل على احتياجاته بمختلف أنواعها العاطفية و والنفسية وغيرها مما يؤدي إلى سوء تكيفه.
- الإهمال: ويقصد به الإهمال البدني والعاطفي والوجداني ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء .
- العقاب: وذلك بالإفراط في العقاب البدني والنفسي(ضرب، توبيخ) مما يكون لدى الطفل المشاعر العدوانية تجاه الآخرين.
- القسوة: ومن مظاهرها فقدان الثقة بالنفس وعدم الاعتماد الذاتي، وضعف الضمير وكراهية الأسرة والمجتمع.
- التساهل: ومن عوامله تفكك العلاقات الأسرية التدليل المفرط الطفل الوحيد ويتم ذلك بالاستجابة لكل متطلبات الطفل بغض النظر عن منطقيتها.(الكندري، 1992 ، 163) بالتصرف.

بعض أساليب التنشئة الخاطئة غير المباشرة:

- التشهير بأخطاء الأبناء أمام الآخرين ونعته بصفات الجهل والاحتقار.
- تخويف الأبناء بأشياء وهمية وتسمية الأشياء بغير مسمياتها مما يغرس فيه الخوف والجبن.
- انشغال الآباء بشكل يدفع إلى تضايق الأبناء.

- توكيل أطراف أخرى لرعاية الطفل (الحاضنة ،الخادمة، قضاء أوقات طويلة في الشارع.....الخ)(الكندري، 1992 ، 162). بالتصرف

3-التربية الأسرية في ظل تعدد مصادر التأثير:

تتأثر التربية الأسرية بالعديد من العوامل ويمكن تصنيفها إلى:

العوامل الداخلية : وتشمل:

الدين : تأثير الدين في عملية التنشئة الاجتماعية واضح لذلك هناك من جعل تأثيره أقوى من تأثير المؤسسات الرسمية باعتبار أن كل دين يحرص على تنشئة أفراده حسب الأفكار والمبادئ التي يؤمن بها.

الأسرة: هي أول مؤسسة يقابلها الفرد ويكتسب منها المبادئ التي بها يتعلم ويتواصل مع غيره ، حيث يؤثر حجم ونوع الأسرة وطبيعتها في عملية التنشئة الاجتماعية.

نوع العلاقات الأسرية : العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة والأبناء لها تأثير كبيرا على تنشئة الأفراد ،فقد بينت الدراسات الاجتماعية أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة. **(الزليتي،2008، 113)**

- **الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة** : اختلاف الطبقات التي تنتمي إليها الأسر يجعل التنشئة تختلف عند الأفراد بحيث يتأثر الطفل بمستوى ومكانة الأسرة الاجتماعية.

- **نوع أو جنس الطفل (ذكر أو أنثى):** :باعتبار أن ادوار الذكر تختلف عن ادوار الأنثى في الأسرة وفي المجتمع فان جنس الطفل له تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث الملاحظات اليومية أكدت صعوبة تنشئة الذكر وفي المقابل وجود تقبل من طرف الأنثى في الأساليب المستخدمة في التنشئة (عفيفي، 1998، 177)

العوامل الخارجية : أساس هذه العوامل وتأثيره جانبي ومهم واهم هذه العوامل:

– **المؤسسات التعليمية** : تتمثل في الأماكن التي يتعلم فيها الطفل تعليما رسميا مقصودا في مراحله المختلفة بداية بدور الحضانة وصولا إلى المدرسة بأطوارها انتهاء بالجامعة كما توجد أيضا مراكز للتأهيل والتدريب.

– **جماعة الرفاق:** مختلف الجماعات التي يندمج فيها الفرد ويصبح عضوا فيها يتأثر بها ويؤثر فيها كالأصدقاء من المدرسة أو الحي أو الجامعة أو المكان أو الجمعيات.

– **ثقافة المجتمع:** تؤثر الثقافة بشكل واضح في عملية التنشئة فهي تظهر من خلال سلوك الفرد باعتبار إن الثقافة كل متكامل وتتميز بالتنوع والتعدد فهي تختلف من مجتمع إلى أخر.(عائض،2003 ،442)

5– العلاقة بين الأسرة والمدرسة:

يجمع علماء النفس والتربية على أهمية وحيوية هذه العلاقات على مصير تكيف التلميذ مع عالم الدراسة والتحصيل، أنها تشكل دافعا قويا حين تكون ايجابية وحين تتكامل جهود الأهل والمدرسين من خال التواصل والتنسيق المنظم.

أهمية العلاقة بين الأسرة و المدرسة:

- التعاون معا من اجل التكيف مع التغير الثقافي لان التربية هي الوسيلة الأكيدة لتحقيق ذلك وهي الوسيلة التي يتشارك بها كل من الأسرة والمدرسة .
- تحقيق النمو الشامل: النمو عملية مستمرة متكاملة، تتطلب ظروفا تساعد على حدوثه واستمراره، لذا وجب التنسيق بين الأسرة والمدرسة في إطار تعاوني لمساعدة الطفل على النمو الشامل و المتكامل، ووصوله لأقصى مستوى ممكن أن تحقيقه لقدراته.
- التعاون لتحقيق الأهداف التربوية: من خلال توثيق العلاقة بين البيت و المدرسة .

- التعاون لعدم تقديم مبادئ و قيم متضاربة: التعاون بين الأسرة و المدرسة يحقق نجاح العملية التعليمية و اتساقها، وعدم التعارض في تربية النشء الذي قد يحدث في غياب التقارب بينهما.

التعاون للتغلب على مشكلات التلاميذ: قد تكون مشكلات نفسية أو اجتماعية أو غيرها ويتطلب التعاون بين الأسرة والمدرسة لمعرفة العوامل التي أدت إلى ظهور هذه المشكلات و سبل حلها (الشيخ ،2007 ، 169)

أسباب ضعف العلاقة بّن الأسرة والمدرسة:

- عدم وعي العديد من أولياء الأمور للطلاب بأهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- المستوى الثقافي لبعض الأولياء جعلهم لا يقدرون دور الأسرة المهم في التعاون مع المدرسة لإنجاح العملية التربوية و التعليمية.
- المستوى الاقتصادي لبعض الأسر يعوق دورها في التفاعل مع المدرسة لانشغالهم بالتغلب على مشكلاتهم الاقتصادية.
- عدم قيام المدرسة بدورها في إشراك الوالدين في العملية التربوية و التعليمية.
- قصور الإعلام التربوي في توضيح ضرورة قوة العلاقة بين البيت و المدرسة للرأي العام.(الشيخ، 2007، 171)

تقوية العلاقة بين الأسرة والمدرسة:

- تقع على المعلم مسؤولية معاونة الأسرة في توجيه النمو الجسمي و تنمية المهارات الحركية اللازمة لنجاح الطفل فيما يمارسه من الأعمال في حياته اليومية.
- على مدير المدرسة والمعلمين المساهمة في تنمية المجتمع المحلي عن طريق البرامج التعليمية في إعداد الطلاب أو عن طريق البرامج الثقافية .

- ضرورة قيام الإعلام التربوي بدوره في التعريف بإمكانات المدرسة وإسهاماتها وبرامجها التي تخدم المجتمع المحلي والاستفادة منها.إضافة إلى الصحافة المحلية التَّي يمكن أن تساهم في زيادة التعاون بين الأسرة، كما يمكن الاستفادة من المطبوعات المدرسية مثل الصحف المدرسية و النشرات و الكتاب السنوي و دليل المدرسة و توفيرها لأفراد المجتمع المحلي و الجهات و الهيئات المحلية.
- إيجاد الروح المعنوية العالية بحيث يشعر الجميع بالرضا و الانتماء للمدرسة سواء الطلاب أو المدرسين.(الشيخ، 2007، 172)

المحور الخامس: مشكلات أسرية

7. التأزم الأسري:

تشير سناء الخولي(1983) إلى انه من النادر أن تكون الحياة الأسرية والزواج كاملة طوال دورة حياتهما إذ تتعرض الأسرة إلى أزمات عدة ويصعب عليها مواجهتها.

ويقسم محمد الجوهري(1979) الأزمات الأسرية إلى:

- الأسرة التي تشكل ما يطلق عليه "البناء الفارغ" إذ نجد الزوجين يعيشان معا ولكنهما لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود ويصعب على كلاهما منح الآخر دعما عاطفيا.
- الأزمات الأسرية التي ينتج عنها الانفصال الزواجي لأحد الزوجين وقد يتخذ ذلك شكل الانفصال أو الطلاق أو الهجر.
- الأزمة الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية كما هي الحال في الحالات التغيب الدائم اللاإرادي لأحد الزوجين بسبب الترمل ، السجن أو الكوارث الطبيعية كالفيضانات أو الحروب.

- الكوارث الداخلية التي تؤدي إلى إخفاق غير متعمد في أداء الأدوار كما هو الحال بالنسبة للأمراض العقلية أو الفسيولوجية ويدخل في ذلك التخلف العقلي لأحد الأطفال أو الأمراض المستعصية التي قد تصيب احد الزوجين. (الكندري، 1992 ، 202-203)

✓ أسباب التأزم الأسري: هناك الكثير من الأسباب حيث لا يمكن حصرها وعدها إلا أن هناك أسباب شائعة منها

- عدم فهم كل من الزوجين لنفسية وطباع الطرف الآخر.
- تظهر بعض الأزمات أحيانا بسبب عمل المرأة حول نوع العمل أو الميزانية والمشاركة وتقسيم المسئولية.
- وقد ترجع بعض الأزمات إلى إفرازات الحضارة الحديثة على أسرنا الإسلامية مثل تحرر المرأة .
- كما يرجع بعضها إلى عدم النضوج العقلي بدرجة كافية التي يتطلبها الزواج وإنشاء أسرة. (الكندري، 1992 ، 205-206)

✓ أنواع الأزمات الأسرية: يمكن تقسيم الأزمات الأسرية إلي:

1-المشكلات الفسيولوجية والوراثية:وتحدث نتيجة إصابة احد افراد الأسرة بأحد الأمراض الوراثية فان هذا يؤثر على الجو العام للأسرة.

2-المشكلات النفسية : إذ تؤثر في العلاقات الداخلية للأسرة حيث تظهر في سوء التوافق النفسي للفرد وفي علاقاته مع غيره وعدم قدرته على التفاهم مع أسرته.

3-المشكلات الاقتصادية: يعد في الكثير من الأحيان مسؤلا إلى حد كبير عن الأزمات الأسرية كالفقر ، البطالة.

4-المشكلات التربوية: إن مسئولية تربية الأبناء تقع على عاتق الوالدين وإتباع بعض أساليب التنشئة الخاطئة يقود إلى انحراف الأبناء وبالتالي إلى نشوء الأزمات.

5-المشكلات الاجتماعية: حيث تتعلق هذه الأخيرة بعلاقة الفرد بأسرته ومجتمعه والتي يترتب عليها اضطراب العلاقة الزوجية لسبب أو لآخر بين الوالدين والأبناء أو نتيجة التربية الخاطئة في الصغر .(الكندري، 1992 ، 207 -210)

بعض مظاهر التأزم الأسري:

الطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين رجل و امرأة، كما يعتقد معظم علماء النفس أن الطلاق أحد أنواع الاضطراب النفسي، و الذي يؤدي إلى صراع بين أسرتي الزوج و الزوجة ، فالطلاق نهاية مؤلمة لكل من الزوجين أولا ثم الأبناء ثانيا.(الكندري ،2005 ،213)

الهجر: ومعناه ترك الحياة الزوجية و التفكير في إنهائها أو التهرب من مسؤوليتها. الهجر ترك أحد الطرفين الحياة الزوجية نتيجة الخلاف بينهما ،وقد يتم ذلك بدون أي اتفاق بينهما، وفي فترة الهجر قد يتزوج الزوج بدون الإعلان عن ذلك لأفراد الأسرة ، وقد يحدث الهجر و تضطره وتضطره ظروف العمل إلى هجر الحياة الزوجية.(الكندري، 2005، 220)

الترمل: تشير سناء الخولي 1983إلى أن الأدوار الجديدة لكل من الأرمل و الأرملة ، تختلف في جوانب كثيرة. وقد يكون راجعا إلى عامل الجنس، وذلك لأسباب كثيرة من بينها:

- أن الزوج يكون عادة أكثر أهمية بالنسبة للمرأة، و لهذا فانتهاء الزواج يعني انتهاء لدور حيوي بالنسبة للزوجة إذا قورن بالدور المماثل للرجل إذا بقي على قيد الحياة.
- أن الأرملة لا تجد تشجيعا اجتماعيا على الزواج مرة ثانية، و لهذا تكون أكثر ميلا من الرجال الأرمل إلى عدم تكرار الزواج.
- إن مشكلات الأرملة المتصلة بتحمل المسؤولية الاقتصادية لنفسها و لأطفالها سوف تواجه إمكانية معاودة النظر إلى مستوى المعيشة الذي سيتعرض بشكل أو بآخر للهبوط، و هذا موقف قد لا يتعرض له الأرمل.

-تواجه الأرملة في حياتها الاجتماعية قيودا أكثر مما يواجه الأرمل، و يرجع ذلك أساسا إلى أن المرأة بوجه عام أكثر ميلا إلى السلام اجتماعيا و أكثر ميلا إلى الاستسلام لظروفها الجديدة.

- إن الأرامل من النساء لا تكون أمامهن فرصة مثل ما هو أمام الأرامل من الرجال المكانة من خلال الزواج .**(الكندري، 2005، 217-218)**

8. **فقدان التوازن:**

رغم أن الأنساق العائلية في تغير مستمر ذلك لأنها تستجيب لقوى خارجية فهي في نفس الوقت تسعى لتحقيق أهدافها من خلال الحفاظ على اتزان النسق، حيث يسعى النسق العائلي وفقا لهذه الخاصية إلى استعادة البيئة المستقرة كلما اختل نظام البيئة ومن وظائف هذه الخاصية أنه لا يسمح لأي انحراف أن يزيد، ويضع أسقفا أو حدودا عليا لتصاعد التفاعلات خاصة السلبية منها(.(كفافي ،1999 ،109)

فمثلا يقوم الزوجان بمراجعة ومراقبة وضع علاقتهما دون أن يدركان أنهما يقومان بذلك، ويوفران من المعطيات والمدخلات ما يمكنهما من إعادة حالة الثبات إذا ما هددت بعض الأخطاء أو التجاوزات أو حتى الظروف الخارجية توازنها السابق، وتنشأ بينهما لغة خاصة أو شفرة يستطيع كل شريك منهما أن يلمح الشريك الآخر بالصورة التي تسمح بمحاصرة الخطأ أو التجاوز والتي تساعد على استعادة الاتزان.وهكذا فالنسق العائلي يسعى للحفاظ على الاستقرار من خلال تفعيل القواعد التي تحدد العلاقة بين الأنسبياق الفرعية. (كفافي، 1999، 110)

9. **ضعف مقومات الأسرة:**

تتعدد مقومات الأسرة التي تقوم عليها الأسرة وسلامة هذه المقومات يؤدي إلى نشوء أسرة سليمة متصالحة مع مجتمعها وذاتها، وضعفها يؤدي إلى نشوء الاضطرابات داخل الأسرة ومنها تتعدى هذه الاضطرابات إلى المجتمع ككل ونذكر من هذه المقومات :

- ✓ **ضعف المقومات النفسية_:** من البديهي أن الأسرة هي التي تمثل الإطار النفسي للأفراد والذي يعمل على إتباع حاجاتهم وتحديد سلوكهم مما يضمن لهم الاطمئنان والاستقرار لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداداته في نمط اجتماعي مقبول والعمل على تجنب نمو السلوك المضاد للمجتمع فإذا أخفقت الأسرة في تحقيق هذين الفرضين نشأت شخصية عاجزة عن التوقيف بين رغباتها وبين طلبات المجتمع الذي يعيش فيه.(حسن، 1967، 58)
- ✓ **ضعف المقومات الصحية :** إن سلامة الأبوين من الأمراض الجسمية من أهم المقومات التي تؤدي إلى نسل سليم باعتبار أن الخصائص الوراثية تنتقل عن طريق الأبوين إلى الأطفال وذلك من حيث الصحة أو المرض.(زياني،2005، 210- 211)
- ✓ **ضعف المقومات الاقتصادية :**للجانب الاقتصادي دور أساسي في حياة الأسرة و نجاحاها وذلك من خلال إشباع حاجات الأسرة المادية الضرورية، من اجل المحافظة على بنائها المادي و النفسي والاجتماعي، وقد أثبتت بعض الدراسات منها دراسات" **وليام برنجر**" الى أن الفقر هو السبب في الانحراف الاجتماعي و الذي يعتبر خطر على الأسرة ذاتها و على المجتمع وثقافته و تقدمه، و لتفادي الأسرة هذا الجانب كما قال "**برنجر**" عليها استخدام موارد أحسن استخداما، مما يعمل على رفاهيتها واستقرارها في المجتمع .(حسن،1967، 58)
- ✓ **المقومات الدينية :**تعد من أهم النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع مهما كانت ثقافته، كما تعتبر أحد عناصر ثقافة الأسرة التي يعيش فيها الفرد لأن العمل على توفير القيم الروحية يعتبر الدعامة الأساسية للمحافظة على الأسرة.(زياني،2005، 210- 211)
- ✓ **ضعف المقومات الاجتماعية :**تعتبر المقومات الاجتماعية من العوامل الاجتماعية المهمة في تماسك الأسرة وانسجامها وذلك بما يتميز به الاعتماد المتبادل بين أعضائها إضافة إلى أنه لا يمكن الفصل بين أدوار الأمومة و الأبوة فكلما تغيرت وظائف أحد الأبوين في

ضوء الارتباطات والتبادلات، كما أنه كل من الأبوين يلعب أدوارا متساوية في علاقتهم بالطفل. فسلوك الأمن يتأثر به الطفل مثلما يتأثر به الأب و بهذه الطريقة تكتمل هيئة الأسرة من حيث وجود الأم والأب والطفل ومما يدور حولهما من علاقات اجتماعية.(حسن،1967، 58)

10. <u>خلل في أداء الأدوار داخل الأسرة:</u>

للعلاقات الأسرية دور كبير في بناء شخصية الطفل فهي تشتمل (الأسرة) بحكم بنيتها ووظائفها على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة ، والمنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى " بالجو العاطفي " للأسرة والذي يؤثر تأثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا ، وتمثل العلاقة الأبوية نمطا سلوكيا لأفراد الأسرة ، وهذا يعني أن الطفل يكتسب أنماطه السلوكية من خلال تمثل هذه العلاقات السلوكية القائمة بين أبويه . فالأطفال كما هو معروف يتقمصون شخصية أبائهم ويتمثلون سلوكهم كنموذج تربوي بشكل شعوري أو لا شعوري ، ويتحدد النمط السلوكي داخل الأسرة بتصورات الدور والمواقف ، وسلوك الدور الذي يقوم به أفراد الأسرة. ويلاحظ أن الأسرة تتضمن منظومة من الأدوار كدور الأب ، ودور الأم ودور الزوجة ، ودور الأخ ، ودور الأخت ، ودور المربية ، وكل دور من هذه الأدوار تجري وفق تصورات قائمة في ثقافة المجتمع العامة أو ثقافته الفرعية وتشكل هذه الأدوار منظومة العلاقات التي تسود في وسط الأسرة ، والتي تشكل بدورها محور التفاعل الاجتماعي والتربوي داخل الأسرة .

وتتباين العلاقات القائمة في إطار الأسرة الواحدة من حيث درجة الحرية ودرجة الشدة وعندما تلجأ الأسرة إلى أسلوب الشدة فإنها تمارس دورا سلبيا يتناقض مع مبدأ خفض التوتر النفسي الدائم عند الأطفال ، ويؤدي أسلوب الشدة في جملة ما يؤديه أيضا إلى تحقيق مبدأ الاغتراب النفسي الانفعالي عند الأطفال.(اسعد،1998، 147-148)

11. عمل المرأة وانعكاساته على الحياة الأسرية:

لقد تباينت المواقف حول عمل المرأة ومدى تأثيره على أسرتها إذ أن الآراء الايجابية ترى أن غياب الأم لساعات قليلة أو غيابها جسميا عن أبنائها لا يفقدهم مصدر التقليد والمحاكاة في التربية.

إذ أثبتت العديد من الدراسات عكس ما هو معتقد أن خروج الأم للعمل وحصولها على فرص تحقيق الذات يساعدها على تقديم نموذج وقدوة جيدة لأبنائها لأنها هي نفسها قد استطاعت أن تحقق بعض طموحاتها وتشعر بكيانها كفرد عامل في المجتمع ومساهم في تحمل الأعباء المادية للأسرة ،أما إذا ما كانت تعمل مكرهة لسد حاجات الأسرة أو لدخل إضافي أو أساسي فان حالتها النفسية تكون أسوء من التي تمنع من الخروج للعمل وهي قادرة على ذلك بسبب معتقدات الزوج والثقافة الفرعية التي ينتمي إليها.

إضافة إلى ذلك فان المرأة العاملة تتمتع بوعي أكثر وذلك لاحتكاكها بشكل اكبر مع الوسائط الثقافية وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي في تربيتها لأفراد أسرتها كما نجاح الأسرة وتوازنها غير مرتبط بعدد الساعات التي يقضيها الوالدين داخلها بقدر ما يعنيه التعاون والتشارك بينهما ووعي كلاهما بدوره كما أن الأم العاملة غالبا ما تسعى إلى تعويض أبنائها عاطفيا بعد عودتها من العمل.(الناشف، 2011، 74-75 بالتصرف)

المحور السادس الإرشاد الأسري:

4-نظريات الإرشاد الأسري:

الإرشاد الأسري التحليلي النفسي: إذ يميل هذا النوع من الإرشاد إلى أن يكون مختصرا ومستفيدا من الخواص والصفات الموجودة في الأسرة لكي يعبئ ويحرك التغير السريع في مواجهة العرض المرضي وأزمات دورة الحياة.

إذ يهدف إلى إحداث تغيير في البنى التحتية أو البنى الكامنة وراء سلوك الأسرة واعتبر البعض أن هذا التغير هو الهدف الأساسي لعملية العلاج وذلك بتخفيف حدة الأعراض المرضية وتقليل مظاهر المشكلة التي تعانيها الأسرة وبتغيير التفاعلات الأسرية.
(الكفافي،2009، 350)

إلا أن هذا التوجه لم يكن له الأثر الكبير على الإرشاد الأسري بقدر ما اهتم بالفرد أكثر من الأسرة .

<u>الإرشاد الأسري السلوكي</u>: يعتبر السلوكيون افراد الأسرة دائما مصادر ثرية وحيوية في مداخلهم الإرشادية القائمة على حل المشكلة والأسرة في نظرهم تتعدى الأسرة الضيقة أو الأسرة النووية إلى أسرة التوجيه والأسر الأصلية والممتدة والى كل من تربطهم علاقات الدم في البيئة .

لأنه من وجهة نظرهم تمثل الأسرة بيئة طبيعية لتعلم السلوك فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر داخل الأسرة فقد يدعم سلوك احد أعضاء الأسرة سلوك عضو آخر ويعارض سلوك عضو ثالث ويتحدى سلوك عضو رابع وهكذا .

ولهذا يسعى هذا النوع من الإرشاد إلى تغيير اتساقات التدعيم حتى يتعلم افراد الأسرة أن يقدموا التدعيم الاجتماعي المناسب للسلوك المرغوب فيه بدلا من تدعيم السلوك اللاتكيفي.

ومن فنيات الإرشاد السلوكي :

- التدريب على التوكيدية: وهو صورة نوعية من أسلوب الاقتداء والنمذجة وهو قائم على تعلم مهارات التواصل من اجل تحقيق الثقة بالنفس والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم بشكل أكثر فعالية وهو من أكثر الفنيات استخداما.
- الاقتصاد الرمزي: وهو استخدام بعض المثيرات بعد تشريطها بمدعمات طبيعية كوسائل لتحفيز الفرد على التعلم وتدعيم السلوك المرغوب.

- حل المشكلة: ويقصد به من منظور السلوكيين تقديم المساعدة من اجل تمكين الأسرة من أن تتعامل بكفاءة اكبر مع مدى عريض من المشكلات الموقفية وعلى الرغم من أن حل المشكلة يبدأ من قضية معينة إلا أن الإرشاد الأسري يسعى بدرجة أولى إلى ترقية مهارة حل المشكلة لدى افراد الأسرة حتى يتمكنوا من استخدامها في مواقف أخرى دون مساعدة من احد.(كفافي،2009،357-367) بالتصرف.

<u>الإرشاد الأسري السلوكي المعرفي</u>: يسعى الإرشاد السلوكي المعرفي إلى زيادة فاعلية الفكر الذي وراء السلوك وتعديل الطريقة التي على أساسها يفكر الشخص ليتعدل السلوك إلى الأفضل.

وكما أن الفرد يمكن أن يتبنى الأفكار غير العقلانية فان الأسرة يمكن أن تتبنى هذه الأفكار أيضا بحيث تحكم علاقاتها مع الأسر الأخرى فضلا عن علاقة أفرادها بعضهم ببعض ويرى "الليز" أن الأسرة عندما تتعرض لازمة أو لمشكلة فان واحدا أو أكثر من الأفكار غير العقلانية قد يكون جزءا من طريقة تفكيرهم مما يعقد المشكلة فإذا ظن افراد الأسرة أنه لا يوجد إلا حل واحد كامل ودقيق لكل مشكلة فان هذا الاعتقاد سوف يصرفهم عن التفكير مما يهدر الاستفادة من الإمكانيات المتاحة بالفعل عند افراد الأسرة لمواجهة مشكلتهم انتظارا أو تحسرا على الحل المثالي .

ويمكن للمرشد الأسري أن يواجه هذا الموقف بإعادة البناء المنطقي وتتم هذه العملية في أربع مراجل كالآتي:

- المرحلة الأولى: وتهدف إلى تغيير الطريقة التي تفكر بها الأسرة في المشكلة.
- المرحلة الثانية: انتقال المرشد من المبدأ العام إلى التطبيق على الموقف السلوكي أو المشكلة الراهنة التي تواجهها الأسرة وهي فحص الأفكار غير العقلانية التي يمكن أن تكون عند افراد الأسرة وذلك بإقناع أفرادها بعدم عقلانية أفكارهم.

- المرحلة الثالثة: يشجع ويشير المرشد الأسري إلى افراد الأسرة بإشعارهم بان التمسك بالأفكار غير العقلانية له نتائجه على المشاعر التي يخبرونها وفي أساليب السلوك التي تصدر عنهم ويحاول المرشد في هذه المرحلة الربط بين المظاهر السلوكية والانفعالية التي تبدو على افراد الأسرة .
- المرحلة الرابعة: يعرف المرشد الأسري افراد الأسرة على التطبيقات السلوكية والنتائج التي تظهر في مجال العلاقات البينشخصية لتبنيهم المعتقدات المنطقية وقد يستخدم بعض الاختبارات في هذه المرحلة بهدف إيضاح الفروق في وجهات النظر بين افراد الأسرة من اجل تدعيم واستيثاق عملية إعادة البناء المنطقي.(كفافي،2009، 370-371)بالتصرف.

الإرشاد الأسري العقلاني الانفعالي:

يفترض أصحاب هذا التوجه إلى أن الأسرة التي تؤدي وظائفها على نحو عقلاني تحل كل مشكلاتها إذ أن المشكلات تنمو خلال سوء تناول الصعوبات التي تحدث في سياق حياة الأسرة وهذه الصعوبات عندما لا تجد المواجهة الصحيحة والسليمة تتحول إلى مشكلات.

فمن مسلمات هذا التوجه إن التغيير أمر حتمي في دورة حياة الأسرة إلا أن هناك اسر تفشل في التكيف مع هذه التغييرات والتحولات .

كما أن أعضاء الأسرة كأفراد يؤثرون في النسق الأسري ويتأثرون به من خلال عملية توالي مستمرة حيث يأخذ المرشد الأسري العقلاني الانفعالي بعض الاعتبارات الهامة منها:

- فيما يتعلق بوضع الفرد ككل يرى أن أنشطة الأعضاء الفردية لها القوة لتغيير تفاعلات الأسرة.
- ان الفرد ككل يوحي أيضا بتوافق وتطابق أكبر مع منظور انساق الأسرة والذي فيه يشاهد أفراد الأسرة مندمجين او منخرطين في تبادلات مع النسق الأسري الأكبر وكل يؤثر في الآخر خلال نموذج دائري من السبب والنتيجة .

- يؤكد الإرشاد العقلاني الانفعالي الأسري أن الخبرة الداخلية لعضو الأسرة الفرد تتغير في الوقت الذي يتغير فيه النسق الأسري الذي يعيش فيه .

ويحرص المرشد في هذا التوجه على تناول المشكلات في اطار العلاقات التي تشمل النسق الاسري كله بصرف النظر عن عدد من حضروا الجلسة من أفراد الأسرة ويرون أن هذه الطريقة افضل مما يفعل البعض الذين يجمعون الأسرة كلها في جلسة واحدة ،إذ انه يحصر المشكلة والتناول معا في إطار فردي وليس في الإطار التفاعلي التبادلي بين الجميع لأنه من مسلماته أن الفرد الواحد يحمل خصائص وبصمات الأسرة. (كفافي، 2009، 379-385) بالتصرف.

5-<u>تقنيات الإرشاد الأسري:</u>

لكل نظرية نظريات الإرشاد الأسري فنيات خاصة بها إلا انه هناك فنيات وأساليب عامة تستخدمها جل النظريات نذكر منها:

- المحاضرات : تعد مسبقا من طرف مختصين لغرض معين .
- المناظرات: وتعتمد على المناقشة تحت قيادة فرد فأكثر.
- المناقشة الجماعية: وتعد الأسلوب الأفضل في الإرشاد الأسري وتتم تحت توجيه المرشد مع تحديد نقاط للمناقشة مسبقا.
- الزيارات التثقيفية: تنظم هذه الزيارات للمؤسسات المجتمع بغرض التوعية والإرشاد الأسري .
- الإرشاد الجمعي: وتعد من انجح الأساليب إذ تنظم اجتماعات تنظمها هيئات هادفة للتوعية والإرشاد الأسري يحضرها الآباء أو الأمهات إذ تعد مجالا للمناقشات الهادفة وتبادل الخبرات.(الكندري، 1992 ، 228-230)

وسنعرض بعض التقنيات والفنيات الإرشاد الأسري الخاصة لبعض النظريات:

- ✓ فنيات الإرشاد الأسري السلوكي: التدريب على التوكيدية – الاقتصاد الرمزي – حل المشكلة – التدعيم – والنمذجة .....وغيرها

- ✓ فنيات الإرشاد الأسري السلوكي المعرفي: تحليل السلوك – الاستبصار،دحض الأفكار السلبية.
- ✓ فنيات الإرشاد الأسري العقلاني الانفعالي: فقاقيع الفكر– فنية تميل الجمل– التفكير بصوت عال– إعادة العرض السريع– الخيال الموجه– الاستبصار العقلاني الانفعالي .(الكفافي،2009،بالتصرف)

6-<u>برامج الإرشاد والثقافة الزوجية والإرشادية:</u>

يشير محمد خليفة بركات (1977) إلى أن برامج الإرشاد الأسري يجب أن تشمل مايلي:

- التوعية بوظائف الأسرة وكيفية تنظيم الحياة العائلية من النواحي الاقتصادية وتدبير شؤون الحياة المنزلية .
- إحاطة الآباء والأمهات بالمبادئ القانونية التي ترتبط بالحقوق والواجبات الاجتماعية مثل قوانين الأحوال الشخصية وحقوق افراد الأسرة وما إلى ذلك.
- لفت اهتمام الأسرة بمبادئ التربية الخلقية من حيث احترام العادات والتقاليد الاجتماعية ومعايير التنشئة الاجتماعية السليمة .
- تثقيف الآباء في الأمور الدينية حتى ينشأ أبنائهم على المبادئ الصحيحة.
- لفت اهتمام الآباء إلى أهمية التربية الجمالية لأبنائهم وتشجيعهم على ممارسة هواياتهم .وكذا أهمية التربية الثقافية.
- كما يجب أن تهتم هذه البرامج بالنواحي الصحية من حيث الوقاية والتشخيص والعلاج وأهمية العناية بالتغذية وتحقيق مبادئ الصحة الجسمية والنفسية.(الكندري، 1992 ، 226-227)

المحور السابع والثامن :الأسرة الجزائرية والهوية والمعاصرة

✓ الأسرة الجزائرية والهوية

من الملاحظ لدى الجزائريين هو وجود موقف مزدوج أو متناقض نحو ثقافتهم، فالشخصية الجزائرية منقسمة بين اتجاهين متصارعين و هما الرغبة في التوافق مع نظام القيم المتوارثة الذي يرمز إلى هوية المجتمع،وفي نفس الوقت ما يطلق عليه الثقافة الحديثة ذات الاحتمالات القوية من المنافع والمزايا التي لا يعترض الجزائريون على التمتع بها، وهناك محاولات للجمع بين الهوية الرسمية المقررة و بين هوية الطموح التي تولد درجة من تحقيق الذات الهوية الأولى تعتمد على الموارث الذي له صفة المقدس باعتباره المصدر الدائم لهوية الجماعة والهوية الثانية تستخدم التغيير وسيلة لتحقيق الذات. (ناصر، 1995، 148)

هذه الثنائية القيمية بين المعاصر والمتوارث انعكست بشكل مباشر على الأسرة والمرأة الجزائرية فقد شاركت المرأة الجزائرية بشكل مباشر في النضال المسلح للثورة الجزائرية، ومع فشل سياسة تحرير المرأة أدى بها إلى العودة إلى النمط الإسلامي، وعودتها إلى المنزل بالرغم من حصولها على حقوقها السياسية والاجتماعية خاصة بالنسبة لتحديد الحد الأدنى لسن الزواج وعدم التزويج القسري والزواج المبكر و تعدد الزوجات.(ناصر، 1995 ، 150)

✓ الأسرة الجزائرية المعاصرة

تتميز الأسرة الجزائرية المعاصرة أي الحضرية بتقلص حجمها من النظام الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم، وإذا كانت الأسرة الجزائرية في النطاق الريفي تتحكم في إمكانية توسيع أو تغيير المسكن كلها تزايد أعضاءها ، فإن هذه الإمكانية توسيع أو تغيير المسكن كلها تزايد أعضائها، فإن هذه

الإمكانية أصبحت في الوسط الجديد أي المدينة صعبة أو مستحيلة، فتغير نظام الأسرة الجزائرية من الممتدة إلى النووي له علاقة مهمة مع النشاط الاقتصادي فهذا الأخير في الوسط الريفي قائم على الزراعة مما يساعد على بقاء واستمرار نظام الأسرة الممتدة، وتبعا لهذه الحركة في المكان من الريف إلى الحضر، بدأت الأسرة الجزائرية تفقد شكلها كأسرة ممتدة.

ومن ثمة يمكن القول أنه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية، وهذا على مستوى الجيل الأول والجيل الثاني من النازحين أما الجيل الثالث ففي الغالب يتجه نحو شكل الأسرة الحضرية (الزواجية).(السويدي،1990، 91)

قائمة المراجع:

- اسعد،وطفة علي (1998).علم اجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة.ط 2.الكويت :مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع
- جودة،سهير حسين سليم(2009).برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار.رسالة ماجستير.الجامعة الاسلامية. فلسطين
- حجازي، مصطفى (2015).الأسرة وصحتها النفسية:المقومات،الديناميات، العمليات.المغرب:المركز الثقافي العربي.
- حسن،محمود(1967).الأسرة ومشكلاتها. مصر: دار المعارف.
- الزليتي، محمد فتحي فرج(2008).أساليب التنشئة الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية. مجلس الثقافة العام.
- زياني، فطيمة دريدي (2005).الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل.مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية.العدد3. باتنة
- السويدي، محمود (1990). مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري: تحليل سوسيولوجي لأهم

مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- الشيخ، محمود يوسف(2007).مشكلات تربوية معاصرة. مصر: دار الفكر العربي.
- عائض، القرني(2003). لا تحزن .المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
- عفيفي، عبد الخالق محمد (2000). الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة.القاهرة: مكتبة عين الشمس.
- القصير، عبد القادر (1999).الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية.مصر:دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- القمش، مصطفى وآخرون(2000). مبادئ الصحة العامة.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- كفافي، علاء الدين(2009).علم النفس الأسري. الأردن: دار الفكر.
- الكندري، أحمد محمد مبارك(2005). علم النفس الأسري. ط3 .الكويت: مكتبة الفلاح.
- الكندري، أحمد محمد مبارك(1992). علم النفس الأسري. الكويت: مكتبة الفلاح.
- الناشف، هدى محمود(2011).الاسرة وتربية الطفل.ط 2.الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ناصر، عفاف عبد العليم إبراهيم(1995). التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الهاجري،تهاني منقاش والرشيدي،غازي عنيزان وعبد الففور،محمد (2015). واقع الحوار الاسري بين الوالدين والابناء في دولة الكويت.مجلة دراسات تربوية ونفسية. العدد 89.ج 1